



## الخيانة العظمى تلاحق المقربين من قائد الجيش الجزائري الراحل

كأس 4



## صندوق الدنيا يجمع تناقضات المجتمع المصري

كأس 16



## الحوثيون يحولون احتلالهم للمدن إلى سلطة دينية مقدسة

كأس 13



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/08/14

24 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11789

Friday 14/08/2020

43rd Year, Issue 11789

# العرب

## فرنسا تتحرك عسكرياً لمنع تركيا من فرض أمر واقع شرق المتوسط

باريس - حول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المواجهة السياسية مع فرنسا حول عدد من القضايا الإستراتيجية إلى صراع شخصي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون واتهمه باعتماد الأسلوب الاستعراضي على خلفية تصعيد فرنسي ملحوظ يهدف إلى منع تركيا من فرض أمر واقع في شرق المتوسط.

وأعلن الرئيس التركي الخميس أن لخطيرته الفرنسي "أهدافا استعمارية" في لبنان ووصف زيارته الأخيرة لبيروت بـ"الاستعراضية". وأضاف في خطاب في أنقرة "ما يريد ماكرون وفريقه هو عودة النظام الاستعماري إلى لبنان". وتابع "أما نحن فلا يهمنا التهافت لتلقت لنا صور أو لنقوم باستعراض أمام الكاميرات". وكان التشنج الفرنسي واضحاً في كبح شهية تركية مفتوحة للسيطرة على منطقة شرق المتوسط بدأتها أنقرة باتفاقية ترسيم حدود بحرية مع حكومة الوفاق الليبية ثم تدخل عسكري قلب الاتفاقية الحرب الأهلية في ليبيا وتصعيد مع قبرص ثم اليونان حول الاستكشاف في الجرف القاري، وصولاً إلى الانطلاق في منافسة مفتوحة مع فرنسا فيمن يكون القوة الحاضرة في لبنان بعد انفجار بيروت.

وقالت وزارة القوات المسلحة الفرنسية الخميس إن فرنسا ستنتشر طائرتين مقاتلتين من طراز رافال والفرقاطة لأفابت بشرق البحر المتوسط في إطار خطة لدعم وجودها العسكري في المنطقة. ويقول مراقبون إن هذه رسالة فرنسية واضحة لتركيا تستكمل الرسالة التي وجهتها لها في ليبيا وتشير إلى فهم ماكرون للتلميح التركي في لبنان والتصعيد مع اليونان. وفي حين تبدو الطائرتان المقاتلتان عدداً محدوداً لتنفيذ مهمة عسكرية ضد تركيا إلا أن ذلك إشارة إلى سرعة التحرك في المنطقة إلى حين وصول طائرات أخرى.

وقالت مصادر عسكرية يونانية إن الفرجاطة والطائرتين وصلتت كريت والخميس ونفذت مناورات مشتركة مع قوات يونانية. وقال رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس على تويتر "إيمانويل ماكرون صديق حقيقي لليونان ومدافع متحمس عن القيم الأوروبية والقانون الدولي". وسأهم اكتشاف حقول غاز ضخمة خلال السنوات الماضية في شرق المتوسط التي تعزير طموحات الدول المصلحة على المنطقة كاليونان وقبرص وتركيا ومصر وإسرائيل.

وتدهور الوضع بعد أن نشرت تركيا الاثنين سفينة لإجراء عمليات تنقيب عن المحروقات في منطقة متنازع عليها في شرق المتوسط وغنية بالغاز الطبيعي، توأكبها قطع حربية. كما تنشر البحرية اليونانية سفناً في المنطقة لمراقبة النشاطات التركية. وارتفع منسوب التوتر في الأيام الماضية في منطقة شرق المتوسط بعد أن اتهمت أثينا أنقرة بالقيام بالتنقيب عن مصادر الطاقة في مياهها الإقليمية بصورة غير مشروعة.

وقال أستاذ العلاقات الدولية كونستانتينوس فيليس إن "هذا التوتر يمكن أن يتحول بسهولة إلى أخطر أزمة بين اليونان وتركيا منذ ما يقرب من 25 عاماً". وأضاف في تصريحات لصحيفة الغارديان "بسياسة غير قانوني إجراء

أبحاث زلزالية في المياه التي لم يتم تحديدها بموجب اتفاق أو حكم صادر عن محكمة دولية". في المقابل، قال أردوغان الخميس "ادعاء سيادة بحرية من خلال استخدام جزيرة ميس (كاستيلوريزو باليونانية) الواقعة على بعد كيلومترين من السواحل التركية و580 كلم من اليونان لا يمكن تفسيره منطقياً".

وفي نوفمبر الماضي وقعت أنقرة اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق (بهيمن عليها الإسلاميون) التي لا تسيطر على المنطقة البحرية العينية التي تتبع إقليم برقة الواقعة تحت سيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، في محاولة لفرض أمر واقع في منطقة شرق المتوسط وهي الخطوة التي قوبلت برفض دولي واسع، في ما وصفت داخل ليبيا بغير القانونية باعتبارها لم تمر على البرلمان.

والأسبوع الماضي وقّعت مصر واليونان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية، وهي الخطوة التي تلغي الاتفاقية البحرية بين تركيا وحكومة طرابلس. ومثلت الخطوة صفة لأنقرة التي حاولت مراراً إقناع القاهرة بالموافقة على الاتفاقية البحرية الموقعة مع حكومة الإسلاميين في طرابلس من خلال إغرائها بالمكاسب التي ستتحصل عليها، لكن القاهرة رفضت أي تقارب معها.

وترافق إعلان ترامب عن "الافتراق الكبير" مع إعلان الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي عن اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي "تم فيه الاتفاق على وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية". وكان مفتراضاً أن تنهي إسرائيل ضم قسم من الضفة الغربية في يوليو الماضي، لكنها قررت "تعليق" هذه العملية التي كانت ستقطع الطريق على أي أمل في

الافتراق الإسرائيلي. ووافق إعلان ترامب عن "الافتراق الكبير" مع إعلان الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي عن اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي "تم فيه الاتفاق على وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية". وكان مفتراضاً أن تنهي إسرائيل ضم قسم من الضفة الغربية في يوليو الماضي، لكنها قررت "تعليق" هذه العملية التي كانت ستقطع الطريق على أي أمل في

الافتراق الإسرائيلي. ووافق إعلان ترامب عن "الافتراق الكبير" مع إعلان الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي عن اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي "تم فيه الاتفاق على وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية". وكان مفتراضاً أن تنهي إسرائيل ضم قسم من الضفة الغربية في يوليو الماضي، لكنها قررت "تعليق" هذه العملية التي كانت ستقطع الطريق على أي أمل في

## الإمارات تضع خارطة طريق للسلام مع إسرائيل وتحيي أمل الدولة الفلسطينية

دول خليجية ستتابع أبوظبي في ظل تساؤلات عن موقف السعودية والكويت



### الدبلوماسية الجريئة

البيت الأبيض خلال أسابيع قليلة. ووصفت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" الاتفاق بالإنجاز الدبلوماسي التاريخي الذي من شأنه أن يعزز السلام في منطقة الشرق الأوسط، وهو شهادة على الدبلوماسية الجريئة والرؤية التي تحل بها القيادة الثلاثة، وعلى شجاعة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل لرسم مسار جديد يفتح المجال أمام إمكانيات كبيرة في المنطقة. وتواجه الدول الثلاث العديد من التحديات المشتركة في الوقت الراهن، وستستفيد بشكل متبادل من الإنجاز التاريخي الذي تحقق اليوم.

ومواجهة وباء كورونا وأمور أخرى. وكانت مصر وقعت اتفاق سلام مع إسرائيل في مارس 1979، فيما وقع الأردن اتفاقاً مماثلاً في أكتوبر 1994، في ما عرف باتفاق وادي عربة.

واتفق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في اتصال هاتفي جرى الخميس على مباشرة العلاقات الثنائية الكاملة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة. وتوقع ترامب إقامة مراسم توقيع الاتفاق بين الإمارات وإسرائيل في

قيام دولة فلسطينية "قابلة للحياة" في يوم من الأيام.

ووصف مصدر دبلوماسي عربي تراجع إسرائيل عن ضمّ قسم من الضفة الغربية بأنه لا يعيد الحياة إلى "خيار الدولتين" على أرض فلسطين فحسب، بل يعطي دفعة أمل لسلاطين بصفة كونه المتضرر الأول من أي ضم إسرائيلي لمعظم الضفة الغربية، بما في ذلك منطقة غور الأردن.

ويعتبر الأردن منطقة الغور مهمة لأمته القومي. وفسّر الإعلان عن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي الزيارة المفاجئة التي أداها قبل أيام إلى أبوظبي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والمحادثات التي أجراها مع الشيخ محمد بن زايد؛ حيث تمت هذه الزيارة على الرغم من انتشار وباء كورونا.

وتوقعت مصادر عربية أن يفتح اتفاق السلام الإماراتي الإسرائيلي الأبواب أمام المزيد من الاتفاقيات المماثلة، خصوصاً العلاقات القطرية الإسرائيلية أكثر من طبيعية منذ سنوات طويلة، فيما استقبلت سلطنة عمان، قبل وفاة السلطان قابوس بن سعيد، رئيس الوزراء الإسرائيلي بشكل رسمي. وأحاطت السلطنة بزيارة بنيامين نتانياهو بكل المراسم التي تترافق وصول أي رئيس للوزراء في دولة تربطها علاقات دبلوماسية بالسلطنة.

واعتبرت المصادر العربية أن موضوع التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل ومملكة البحرين صار سهلاً، فيما لا تزال هناك أسئلة تتعلق بالموقف السعودي وأخرى تتعلق بالموقف الكويتي.

وأكدت المصادر العربية أن الإمارات لا يمكن أن تقدم على خطوة من هذا النوع دون أن تكون المملكة العربية السعودية في أجوائها.

وجاء الإعلان عن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي في وقت شهدت فيه الأسابيع الأخيرة نوعاً من الانفراج في العلاقات الإيرانية الإماراتية عبرت عنه تغريدة لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في الثالث من أغسطس الجاري جاء فيها أنه "أجرى حديثاً طويلاً وصريحاً في العمق" مع وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد تناول العلاقات الثنائية والوضع الإقليمي

أبوظبي - أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن اتفاق "تاريخي" بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل على توقيع اتفاق سلام بينهما.

وبدا الاتفاق بمثابة صفقة تحصل بموجبها إسرائيل على اتفاق سلام مع دولة عربية أخرى فيما توقف ضمها الأراضي الفلسطينية في قسم كبير من الضفة الغربية، بما في ذلك الأغوار.

وتعيد صفقة خارطة طريق السلام مع إسرائيل، على حد تعبير مصادر عربية، الأمل في إعادة الحياة إلى "خيار الدولتين" الذي يعني قيام دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة.

وأكدت سفارة الإمارات في واشنطن أن دولة الإمارات ستظل داعمة قوية للشعب الفلسطيني.

وفي حال توقيع الاتفاق، الذي وصفه الرئيس الأمريكي بـ"الافتراق الكبير" الذي يشمل تطبيعاً كاملاً وتبادلاً للسفراء بين البلدين، ستصبح الإمارات ثالثة الدول العربية، بعد جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية، التي توقع معاهدة سلام مع إسرائيل. وسارع الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى مباركة الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي الذي رعته الولايات المتحدة قائلاً إنه يساهم في "إحلال السلام في المنطقة".

وترافق إعلان ترامب عن "الافتراق الكبير" مع إعلان الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي عن اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي "تم فيه الاتفاق على وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية". وكان مفتراضاً أن تنهي إسرائيل ضم قسم من الضفة الغربية في يوليو الماضي، لكنها قررت "تعليق" هذه العملية التي كانت ستقطع الطريق على أي أمل في

الافتراق الإسرائيلي. ووافق إعلان ترامب عن "الافتراق الكبير" مع إعلان الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي عن اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي "تم فيه الاتفاق على وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية". وكان مفتراضاً أن تنهي إسرائيل ضم قسم من الضفة الغربية في يوليو الماضي، لكنها قررت "تعليق" هذه العملية التي كانت ستقطع الطريق على أي أمل في

الافتراق الإسرائيلي. ووافق إعلان ترامب عن "الافتراق الكبير" مع إعلان الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي عن اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي "تم فيه الاتفاق على وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية". وكان مفتراضاً أن تنهي إسرائيل ضم قسم من الضفة الغربية في يوليو الماضي، لكنها قررت "تعليق" هذه العملية التي كانت ستقطع الطريق على أي أمل في

الافتراق الإسرائيلي. ووافق إعلان ترامب عن "الافتراق الكبير" مع إعلان الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي عن اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الإسرائيلي "تم فيه الاتفاق على وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية". وكان مفتراضاً أن تنهي إسرائيل ضم قسم من الضفة الغربية في يوليو الماضي، لكنها قررت "تعليق" هذه العملية التي كانت ستقطع الطريق على أي أمل في

## مرافقة إيرانية لزيارة أميركية إلى بيروت للاشتراك في تقرير مستقبل لبنان

بيروت - أكدت إيران أنها مصرة على أن تكون حاضرة بقوة في لبنان في هذه المرحلة بالذات، خصوصاً مع وصول مساعد وزير الخارجية الأمريكي ديفيد هيل إلى بيروت لعقد لقاءات مع كبار المسؤولين اللبنانيين.

ولوحظ أن هيل استهل زيارته إلى بيروت بزيارة مكان الانفجار الذي وقع في ميناء العاصمة اللبنانية ودمر جزءاً من المدينة. وحرص المسؤول الأمريكي، الذي كان سفيراً لبلده في لبنان، على الاختلاط بالمواطنين في حي الجيزة المسيحي شبه المدمر والاستفسار عن أوضاعهم وعن كيفية عمل فرق الإنقاذ والمساعدة. يذكر أن معظم فرق الإنقاذ تضم متطوعين شباناً من كل المناطق اللبنانية، بما في ذلك مدينة طرابلس عاصمة

الشمال اللبناني ذات الإكثارية السنّية. ولاحظت أوساط سياسية أن معظم الشيعة من مؤيدي حزب الله وحركة أمل امتنعوا عن تقديم أي مساعدة للمناطق المسيحية المتكوبة أو إظهار أي تعاطف معها.

وقبيل وصول هيل إلى بيروت، أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف سيصل إلى العاصمة اللبنانية اليوم الجمعة. وبدأ واضحاً أن ظريف وقت وصوله إلى بيروت بالتزامن مع وجود المسؤول الأمريكي في العاصمة اللبنانية. وأوضح مصدر سياسي أن إيران صارت مهتمة الآن أكثر من أي وقت مضى بتأكيد أن ورقة لبنان في يدها وأن الانفجار الذي هز بيروت في الرابع من الشهر الجاري لن يؤثر على

الوجود الإيراني في لبنان ولا على نفوذ الجمهورية الإسلامية التي تمتلك جيشاً خاصاً بها، هو ميليشيا حزب الله، يسيطر على قسم كبير من الأراضي اللبنانية. وأشارت المصادر السياسية إلى أن المفارقة تكمن في أن وزير الخارجية الإيراني لن يستطيع، على الرغم من تظاهره بالدمانة، الاختلاط بالمواطنين اللبنانيين في الأحياء الشعبية كما فعل المسؤول الأمريكي أمس وكما فعل قبله الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقالت هذه المصادر إن أقصى ما يستطيع ظريف عمله هو تفقد مكان الانفجار في ميناء بيروت وسط حراسة مشددة.

واعتبرت المصادر السياسية أن قرار إيران القاضي بإرسال ظريف إلى بيروت